

(2) شرح لمحة الاعتقاد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند قول امام موفق الدين بن قدامة رحمه الله تعالى. في ضمن سرده لادلة العلو. علو الله عز وجل. يقول وفيما نقل من علامات النبي -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة. يعني انه جاء في كتب آلام السابقة في كتب اهل الكتاب آآ جاء في وصف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوصف التالي. قال انهم يسجدون بالارض وهذه صفة صلاة المسلمين - 00:00:20
انهم يفسدون بالارض واياضا جاء في الانجيل ان عيسى عليه السلام كان يفعل ذلك ويذعنون ان لهم في السماء. وبينت لكم ان كلمة يذعنون في اللغة العربية تأتي على وجهين - 00:00:37

تأتي بمعنى اه الادعاء وهو شيء يعني مذموم تقول مثلا زعم فلان كذا يعني يدعى وليس له دليل في هذا او ان في كلام نظرا ويأتي تأتي زمرة بمعنى قال تقول زعم زيد كذا يعني قال كذا على وجه اليقين وليس على وجه التشكك او الذنب. قال - 00:00:51
روى ابو داود في سننه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك. اخرجه احمد - 00:01:12

والعلماء هذا الذي يقال له عند العلماء بحديث الاولى يقال له حديث هلا وعاد والعلماء مختلفون في تصحيحه وتضعيفه قال فهذا ونحوه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقوله ولم يتعرضوا لرده - 00:01:28
ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله سئل مالك بن انس الامام رضي الله عنه فقيل يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى اذا هنا السائل يسأل عن الكيفية - 00:01:46

فقال الاستواء غير مجهول. اي غير مجهول المعنى في لغة العرب والكيف غير معقول هاي الكيف مجهول لنا كيفية لا نعرفها. والایمان به واجب لانه ورد في النص. والسؤال عنه بدعة لان الصحابة لم يسألوا عنه. ثم امر بالرجل فاخرج - 00:02:02

اخوجه الدارمي في الرد على الجامية. فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم غير مخلوق. نعم بكلام قديم من قديم اه يأتي بمعنى الاولي فلا تفهم ان القديم هنا المعنى المذموم وعندما نقول مثلا هذا ثوب قديم - 00:02:23
ثوب جديد اه وانما اه قديم في كتب العقيدة يقصدون بها انه اولي. يعني يقولون الله عز وجل قديم يعني يقصدون انه ازل يعني يعني لم ينزل منذ القدم - 00:02:50

منذ القدم هو الاحسن بدلًا من لفظة قديم الاول الاول. على كل كلام الله عز انه سبحانه وتعالى متكلم بكلام قديم غير مخلوق يسمعه منه من شاء من خلقه. هذا فصل معقود لاثبات صفة الكلام - 00:03:05

وان الله عز وجل تكلم كلاما حقيقيا لا يشبه كلام المخلوقين يليق بجلاله لا نعرف الكيفية لكن نؤمن به ما معنى يتكلم؟ معناه يتكلم كما هو معروف من لغة العرب - 00:03:24

يسمعه منه من شاء من خلقه. سمعه موسى عليه السلام منهم من غير واسطة وسمعه جبريل ومن اذن له من ملائكته ورسله وانه سبحانه وتعالى يكلم المؤمنين في الآخرة. ملائكته طبعا اه يعني جبريل يسمع منه سبحانه وتعالى اه - 00:03:36
الوحي وكذلك قد يسمع غير غير جبريل. طيب قال وانه سبحانه وتعالى يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه نعم لما يقول لهم هل رضيت؟ فيقولون له وما لنا لا نرضى وقد يعني فعلت كذا وكذا. فقال اليوم احل عليكم رضوانني فلا اسخطه اذا -

يعني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون هناك حوار بين الله عز وجل وبين المؤمنين في الآخرة ويأذن لهم فيزورونه قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. كما قال تكليما عرفنا انه حقيقة وليس مجازا - 00:04:15

لأنه اتفق علماء اللغة ان الفعل اذا جيء معه بالمصدر فانه يدل على التوكيد وأنه لا يمكن ان يحمل على المجاز لا يمكن قال سبحانه وتعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - 00:04:32

وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحيانا او من وراء حجاب. وقال تعالى فلما اتها نودي يا موسى اني انا ربك - 00:04:45

اذا اذا في الآيات الاولى فيها اثبات الكلام الاية الاخيرة فيها اثبات النداء ان الله عز وجل ينادي ينادي والنداء يكون يعني بصوت مرتفع. آآ وقال انتي انا الله لا الا انا فاعبدني - 00:04:57

وغير جائز ان يقول هذا الا الله. لماذا هو يقول هذا؟ لأن بعض اهل البدع تورط بهذه الآية كما تورط بهاد كثيرة. فقال هذه الآية ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني الى اخره - 00:05:16

طيب فإذا بعض اهل البدع ماذا قال؟ قال هذه الآيات التي فيها ان الله عز وجل اه كلام موسى هنا عند هذه البقع المباركة من الشجرة آآ فلما اتها النودي يا موسى بعض اهل البدعة قال لا هنا نودي هذا في علم مغير الصيغة - 00:05:31

مبني مجھول لم يقل ناداه الله فليس الله عز وجل هو الذي كلمه ولا ناداه. هكذا يقول اهل البدع الذين ينفون صفة الكلام. طيب من الذي كلمه اذا؟ قالوا هذه الشجرة تكلمت معه. طيب او او غير الشجرة. لكن ليس الله عز وجل - 00:05:49

فيقول لهم القدامى طيب والله عز وجل يقول في نفس القصة ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة ذكري. هل يمكن ان يقول هذا احد غير الله - 00:06:11

الشجرة او حتى جبريل او ايها كان هل يمكن ان يقول هذا احد؟ غير الله عز وجل؟ لا يمكن لا يمكن قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته اهل السماء - 00:06:20

اذا تكلم اذا اثبات الكلام واثبات الصوت روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيمة عراة حفا - 00:06:36

بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يعني النداء يكون بصوت وهذا الصوت يكون مسموعا رواه الائمة واستشهد به البخاري. يعني ذكره البخاري اه معلقا مختصرا - 00:06:53

وفي بعض اللئار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالتها وفزع منها فناداه ربه يا موسى فاجاب سريعا فناداه موسى النداء واجاب. فاجاب سريعا استئناسا بالصوت. فقال ليك ليك. اسمع صوتك ولا ارى مكانك - 00:07:14

فأين انت؟ ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا قال انا فوقك وامامك ووراءك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى قال فكذلك انت يا الهي افكم اسمع ام كلام رسولك؟ قال بل كلامي يا موسى. هذا - 00:07:34

يعني ذكرها اوردها الامام احمد في كتابه الزهد. اه لكنها ليست من كلام ليست مرفوعة يعني ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا حتى من كلام الصحابة وانما هو مروي عن وهب منه - 00:07:54

ولعلها والله اعلم من الاسرائيليات. يعني وهم المنبه لعله اخذها من كتب اهل الكتاب. من اليهود او من النصارى اه والله اعلم قال فصل ومن كلام الله تعالى اي مما يدخل في كلام الله تعالى القرآن العظيم. فالله عز وجل لم يتكلم فقط بالقرآن. بل تكلم بغير القرآن. لكن من كلامه من هنا للتبييض من - 00:08:12

الله عز وجل القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين وحبله المتين كيف يكون القرآن حبل؟ قال العلماء القرآن حبل الله المتين بمعنى انه عهد الله. هذا معنى الحبل هو - 00:08:40

او نقول معناه انه سبب يوصل الى رحمة الله ورضوانه. نعم ولا يعني هذا مجاز. يعني ليس هناك حبلأ حبلأ حبلأ قال وهو كتاب الله

مبين وحبله المتنين وتذليل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين كما في اواخر سورة الشعراة. متزه - 00:08:56

من عند الله من فوق الى الارض غير مخلوق لانه صفة من صفات الله. كما ان الله غير مخلوق عيادا بالله الله عز وجل هو الخالق. وكذلك صفاتة غير مخلوقة. منه بدأبدأ القرآن من الله - 00:09:18

واليه يعود في اخر الزمان يرفع القرآن فيعود الى الله عز وجل. وهو اي القرآن سور محكمات اي اي لا تتشبه على احد. وايات ببيانات وحروف وكلمات نعم القرآن يصح ان يقال ان كله محكم ويصح ان يقال بعضه محكم بعضهم متشابه هذا صحيح وهذا صحيح. له موضع اخر هذا - 00:09:32

لبيانه طيب من قرأه فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات. قرأه فاعرب اعرب ليس معناه انه قال فعل فاعل مفعول جار مجرور. ليس مقصود الاعراب الاصطلاحي. وان المقصود به الاعراب اللغوي. قرأه فعربية يعني بينه ووضحة. الاعراب هو البيان والافصاح - 00:09:58

فله بكل حرف منه عشر حسنات كل حرف لقاء عشر حسنات. بس هنا تقريبا فيها منة وعشرين حسنة له اول واخر اوله فاتحة واخر نصف الناس واجزاء وابعاظ. نعم فيه ثلاثون جزءا واحزاب ونحو ذلك - 00:10:20

بالالسنة مكتننا الله عز وجل من ان نتلوه بالستننا. لو ان الله عز مكتننا بهذا ما استطعنا حياك الله يسره ولقد يسرنا القرآن للذكر محفوظ في الصدور كما قال تعالى بل هو ايات ببيانات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:10:40

هذا مما اكرم الله عز وجل بهذه الامة ان ان قرأنها في صدورها. بينما الامم السابقة كتبهم كانت في السطور في الاوراق. مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف. فيه محكم ومتشابه - 00:10:57

نعم فيه محكم ومتشابه والممحكم متشابه هذه مصطلحات اصول الفقه تدرس في علم اصول الفقه بالتفصيل. وايضا تدرس في علم آآ اصول التفسير نعم اصول التفسير والاصوليون مختلفون اصلا. ما معنى محكم ومعنى متشابه فيه خلاف واقوال - 00:11:15

قال وناسخ ومنسوخ وخاص وعام وامر ونهي. كل هذه المصطلحات تدرس بالتفصيل في علم اصول الفقه. وقد درسناها بحمد الله تعالى. قال لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تذليل من حكيم حميد - 00:11:40

وقال تعالى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتيوا بمثل هذا القرآن لا يأتيوا بمثله هذا الى يوم القيمة التحدى قائم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يعني معينا. حتى ولو عانى الجن والانسان بعضهم البعض على ان يأتيوا بنص مثل القرآن لن يستطيعوه - 00:12:00

اعجاز الجهاز مستمر الى يوم القيمة والى الان التحدى قائم وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن وقال بعضهم ان هذا ان عفوا ان هذا - 00:12:17

الا قول البشر ان هنا نافية. مخففة نافية. يعني ما هذا الا قول البشر. هذا معناه والذي قال هذا الذي قال ان هذا الا قول البشر اي الذي يعني اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يتقوى على الله عز وجل وان هذا الكلام ليس كلام الله عز وجل - 00:12:31

وانما هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام بشر يعني مخلوق هذا الذي قال هذا الكلام هو من؟ الوليد بن المغيرة منبني مخزوم وهو والد الصحابي الجليل خالد ابن الوليد - 00:12:48

قال هذا الكلام لما سأله ما رأيك في القرآن؟ قال ان هو الا قول البشر وقال الله سبحانه ساصليه سقر. اي ساعدته على افتراءه هذا. وعلى قوله بان القرآن كلام محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى قوله بان القرآن - 00:13:03

وبقوله على قوله بان القرآن مخلوق وقال بعضهم هو شعر فقال الله تعالى وما علمناه الشعرا وما ينبغي له لا ينبغي لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ان يتعلم الشعر. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر - 00:13:19

وقرآن مبين. فلما نفي الله عنه انه شعر وابتته قرآن لم تبقى شبهة لذى لب يعني عقل. في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر - 00:13:43

وعندكم مكتوب لا يقوله احد انه والاصح والله اعلم انه وهم زقيني افتح لي سدي مصدرها ومسدها وفيبني وحيث ان اليمين اه نعم نعم ان يقول او حكى بالقول او حل محله. نعم او حكم بالقول فاذا حكى بالقول - 00:14:03

جاء بعد ويقول مشتقاتها فان انا تكسر. طيب وقال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. الله عز وجل تحدث بمجموعة من التحديات فتحداهم ان يأتوا بقرآن كامل مثله - 00:14:27

وتحداهم بعشر صور وثم اتحداهم باقل من عشر بسورة واحدة. ثم تحداهم باي شيء في اي آية قل هو ورد في القرآن. ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل - 00:14:43

وقال الله تعالى واذا تتنلى عليهم اياتنا بینات قال الذين لا يرجون لقاء اتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسه يعني من عندي. لاني اتبع ما يوحى الي فقط - 00:15:00

الالتزام بالوحي. فثبتت ان القرآن هو الايات التي تتلقى عليهم وقال الله تعالى بل هو ايات بینات في صدور الذين اتوا العلم. وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب. يعني محفوظ بعد ان اقسم على ذلك. وقال تعالى - 00:15:15

وقال الله تعالى كاف هاء ياء عين صاد. وقال حميم عين سين عين سين قاف وافتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه ولحن فيه يعني اخطأ فيه - 00:15:30 اخطأ فيه آللحن هنا بمعنى الخطأ ولحن فيه فله بكل حرف حسنة نعم هكذا اورده حكم عليه ابو قدامة فقال حديث صحيح وهكذا صححه يعني غيره من العلماء وبعضهم ضعفه. وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة - 00:15:51

لا يجاوز تراقيهم يتجلون اجره ولا يتأنلونه يعني يهتمون باقامة الحروف والتجويد والنطق والمخارج لكنهم لا يهتمون بالعمل بالقرآن وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اعراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه - 00:16:17

وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله نعم. واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة - 00:16:41

او آية او كلمة او حرف متفقا عليه انه كافر وفي هذا حجة قاطعة انه حروف. نعم كل هذه الادلة تذكرها ليثبت ان القرآن فيه حروف وكلمات كما قال ايضا - 00:17:01

وعلى كل حال كما ذكرت لكم بمناسبات كثيرة. مسألة القرآن وما يتعلق به خلق القرآن هل لفظي بالقرآن مخلوق هذى مسألة مسألة كثير من هذه المسائل المتعلقة بالقرآن ما عاد يجادل فيها الان احد الا قلة يعني. لا وهم من هذه المسألة لكن اقول تبقى للمتخصصين - 00:17:23

ولا عامة الناس يعني لا يحتاجون ان يعني ان يعلموا مثل هذه المسائل وانما العوام يعلمون اصول الدين واصول الایمان من اركان الایمان ستة وغيرها هذى المسائل تبقى للمتخصصين ولأهل العلم. والله اعلم. ثم قال رحمة الله تعالى فصل المؤمنون يرون الله في الآخرة ببصاراتهم وليس - 00:17:47

يعني لو الله عز وجل حقيقة ببصاراتنا ان شاء الله تعالى نرجو الله عز وجل ببارك ويزيوروه اي يزور المؤمنون الله عز وجل في الجنة. ويكلمهم ويكلموه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة. يعني متئنة اذا ربيها ناظرة من النظر بالعين - 00:18:08

قال كلما انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. فلما اي الكفار فلما حجب اولئك في حال السخط لماذا حجب الكفار عن رؤيتهم؟ لانه غاضب عليهم سبحانه وتعالى. دل على ان المؤمنين يرون متي؟ حال الرضا. فعند الغضب حجب الكفار عند الرضا - 00:18:28

كشف عن نفسه سبحانه وتعالى يعني مكن المؤمن من ان يروه والا لم يكن بينهما فرق. يعني لماذا اذا يخص الكفار بهذه العقوبة لما اخبرنا ان الكفار معاقبون ومحرومون من رؤية الله عز وجل دل هذا على ان المؤمن يرى الله عز وجل. وهذه الآية استدل بها الشافعى وغيره من النائمة - 00:18:44

وكثير من كتب المعتقد تذكره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته يعني لا

تتزاحمون. ما يحتاج تقول له زح عن هنا يا فلان كي ارى - 00:19:05

هل تقول هكذا لاجل ان ترى القمر؟ لا لا يتزاحم احد مع احد حتى يرى القمر صحيحاً واظهر لا تجد تزاحم جلي فلذلك نقول مثل هذا الوضوح نعم مثل هذا الوضوح يرى المؤمن ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. حديث - 00:19:18
صحيح متفق عليه وهذا تشبيه الرؤية بالرؤبة يعني شبه رؤيتنا شبه رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة برؤية الانسان الان للقمر وليس من باب قال لا المرء بالمرء يعني لم يشبه المرء بالمرء. ما هو المرء في الدنيا القمر؟ ما هو المرء في الآخرة؟ الله عز وجل. فليس المقصود - 00:19:46

هو تشبيه اه الله عز وجل بالقمر لا يعني والعياذ بالله هذا لا يمكن ان يكون مراد ان يسلم لان الله عز وجل لا يشبه خلقه والقمر مخلوق ولا يشبه خلقه - 00:20:09

ليس مراد تشبيه مرئي بمرئي يعني ليس موراًه تشبيه الله عز وجل بالقمر وانما المقصود هو تشبيه الرؤية بالرؤبة في الوضوح وعدم الحاجة الى التكليف كما ان رؤيتك هنا واضحة كذلك هناك تكون رؤيتك لله عز وجل باذن الله تعالى واضحة وجليلة. قال فان - 00:20:23

ان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير لذلك لا يجوز ان يقال ان المقصود هو تشبيه الله بالقمر ثم قال رحمه الله تعالى اذا هذه هذا الفصل الذي انتهى يتعلق بمسألة الرؤبة. والفصل الذي قبله يتعلق بمسألة القرآن وكلام الله عز - 00:20:42
والالفصول التي الاولى كانت مثل المقدمات والاصول العامة للتعامل مع نصوص الصفات ثم قال فصل ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته. فإذا اراد الله شيئاً ان يقع في الكون يقع - 00:21:02
اراد ان يموت هذا وان يحيا هذا. وان يغنى هذا ويفقر هذا. وان يكون هذا ان ينزل المطر. وهنا لا ينزل المطر كل ارادات الله عز وجل الكونية فانها نافذة لا مرد لها - 00:21:19

ولارادة الله عز وجل الكونية معناها المشيئة. فإذا اراد الله شيئاً في الكون وقع. ما معنى اراد؟ يعني شاء واما الارادة الشرعية فما معناها؟ معناها المحبة. مثلاً اقول الله عز وجل يريد منك ان تصلي. ما معنى يريد؟ يعني يحب - 00:21:31
يحب منك ان تصلي هذه المحبة هذه الارادة التي بمعنى المحبة هل تقع دائمًا؟ لا. الله عز وجل يريد منك ان تصلي. ثم انتقد تصلي وقد لا تصلي. اراد من ابي لهب ان يؤمن - 00:21:48

هل هل امن ابو لهب والله يحب لابي لهب ان يؤمن لكنه لم يؤمن فإذا اذا الله عز وجل يريد يعني الارادة الله اراده الله عز وجل قد قسمناها في موضع كثيرة الى قسمين ارادة كونية وارادة شرعية. الارادة الكونية بمعنى المشيئة الارادة الشرعية بمعنى المحبة - 00:22:00

الارادة الكونية لابد ان تقع الشرعية قد تقع وقد لا تقع مثل الصلاة والارادة الكونية اه قد يحبها الله عز وجل وقد لا يحبها. اما الارادة الشرعية فدائماً تكون محبوبة لله عز وجل. طيب. هناك فروق اخرى. قال فصل - 00:22:27
ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره. ولا يصدر الا عن تدبیره - 00:22:47

ولا محيد لاحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خطط له في اللوح المسطور. ولا مثقال ذرة ولا خطوة واحدة كل ما وقع لك مكتوب وكل ما لم يقع لك فهذا لم يكتب لك. اراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهما لما خالفوه - 00:22:57
ولو شاء ان يطيعوه جميعاً لاطاعوه. اذا الله عز وجل لو اراد ان يجعل اهل الارض كلهم كفاراً لجعلهم. لو اردنا جعلهم كلهم مؤمنين طيب لكن الله عز وجل شاءت حكمته ان يجعل في الخلق مؤمناً وكافراً لماذا؟ ليتم الاختبار والبلاء - 00:23:17

ومع ذلك مع ان الله عز وجل لا يقع شيء الا بمشيئته فهذا لا يعني ان الانسان مجبر على كل ما يحصل له لا وانما هو ايضاً له اختيار يا لك مشيئته مقيدة بمشيئه الله عز وجل - 00:23:38

كما قال تعالى وما تشاوون الا يشاء الله. رب العالمين فالكافر الله عز وجل قد بين له طريق الحق وطريق الضلال وهو يعني يستطيع

ان يختار يستطيع ان يختار طريق الهدایة ويستطيع ان يختار طريق المشیئة - [00:23:51](#)

لكنه لا يخرج عن مشيئة الله ولا يخرج عن توفيق الله وارادته والله اعلم خلق الخلائق وافعالهم من خير وشر كلها مخلوقة. ولا نقول ان الله خلق الخير فقط لا. نقول الله عز وجل خلق كل شيء بما فيه الخير والشر - [00:24:12](#)

افعال العباد بما فيها من صالحات كالصلة هذى مخلوقة وما فيها من شارك الزنا وغيرها هذا ايضا مخلوقة وقد ارزاقهم واجالهم كلها مضبوطة ودقيقة جدا. كل شخص كم سيعيش وما هو رزقه - [00:24:29](#)

يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته هذا هدا من هدى من المؤمنين برحمة برحمة منه وفضل. هذا من عليهم بالهدایة. وخلقه مؤمنا وهذا اضل الله عز وجل بحكمة منه - [00:24:49](#)

بحكمة منه لكن بعد ذلك لا يعذب الا اذا جاءه الرسول او من ينوب عن الرسول وما كان معذبين حتى نبعث رسولا لكن الهدایة هي محض نعمة وتوفيق من الله عز وجل - [00:25:05](#)

فنحن ولدنا مسلمين. هل نحن اخترنا هذا؟ لا الله عز وجل توطل علينا بهذا برحمة منه. وهؤلاء الكفار الذين ولدوا كفارا حرموا من هذه النعمة هو مطالب بان يبحث اذا كان صادقا في البحث والتفتیش سیوفقه الله - [00:25:19](#)

سیوفقه الله عز وجل من طلب الهدایة بصدق رزقه الله عز وجل اياه لا يحرمه منه يهدي من يشاء برحمته ويظل من يشاء بحكمته لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:25:36](#)

الله عز وجل لا ينافق ولا يحاسب ولا يسائل ولا يدقق ويقال له لماذا تقول كذا واعوذ بالله يعني هذا مع المخلوق الخالق سبحانه وتعالى هو ملك الملوك لا يسأل الله لا يسأل نحن الذين نسأل - [00:25:50](#)

قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقا. هذا مهم لانه يأتي احد يقول طيب لماذا خلق الكافر وخلق المؤمن؟ ليش ما جعلهم كل المؤمنين؟ من انت كي تسأل الله عز وجل هذا السؤال - [00:26:05](#)

انت عبد مسکین ضعيف فقير. لا حول لك ولا قوة ومن تكون لاجل ان تسائل الله عز وجل لك ان تبحث في حكمة نعم لكن لا تعترض لا تسأل سؤال المعترض - [00:26:16](#)

في فرق بين الاعتراف وبين الاستشكال والسؤال والتعلم مشكلة تعلم لكن ان تعترض على الله. لماذا هذا كافر هذا مؤمن؟ لماذا هذا غني؟ هذا فقير. لماذا هذا طويل وهذا قصير؟ لماذا هذا ابيض؟ وهذا اسود. الله عز وجل - [00:26:28](#)

هذا انتهى الموضوع. هذا هذا ملكه. هذا الكون كونه والعبيد عبيده والملك ملكه يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. ومع ذلك نحن نقول ان افعال الله عز وجل ليست بل الله عز افعال الله عز وجل منوطه بالحكمة. لا يفعل شيء الا لحكمة. نحن لقصورنا وجهلنا وضعفنا قد ندرك هذه الحكمة وقد لا ندركها - [00:26:42](#)

قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. هذا فيه اثبات القدر هو الركن الثالث. وخلق كل شيء فقدرة تقديرا. وقال تعالى ما ومن مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. اي من قبل ان نخلقها - [00:27:04](#)

هذا فيه اثبات القدر وفيه اثبات مرتبة من مراتب القدر وهي الكتابة. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:27:21](#)

بعض الناس يبين له الحق ويوضح له ان الاسلام هو الدين الصحيح. لكنه لا يوفق لاتباعه. قد يكون عوقب على على كبر. قد يكون عوقب على شيء معين. فالهم الله عز وجل لم يرد هدایته - [00:27:34](#)

وروى ابن عمر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الایمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره فقال له جبريل صدقت. انفرد مسلم باخراجه. هذا الحديث عظيم وهو الذي يقال له ام السنة. كما - [00:27:48](#)

الفاتحة هي ام القرآن او ام الكتاب هذا الحديث هو ام السنة وهو يعني اهم حديث عندنا في السنة النبوية. يجمع الدين كل هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم لذلك اه اعتنى به الائمة واورده النموذجي في الأربعين اه النبوية وشرحناه هناك بحمد الله تعالى وشرحناه

ايضا في الاصول الثالثة - 00:28:10

وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره اخرجه بهذا اللف ابنا عساكر في تاريخه وقال الذهبي كلام صحيح لك الحديث واهن يعني معنى صحيح لكنه بهذا اللفظ - 00:28:34

فيه ضعف وهو حلوه ومره يقول هذا فيه ضعف. وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن الحسن ابن علي رضي الله عنهما يدعوا به في قنوت الوتر - 00:28:53

وقدنا شر ما قضيت. فدل على ان الله عز وجل مما يقضيه هو الشر. فالله عز وجل قضى الخير وقضاءه ولا نجعل قدر الله تعالى وقضاءه حجة لنا في ارتکاب مناهيه وترك اوامره. يعني لا يأتي شخص يقول له لماذا زنيت - 00:29:03
قال والله انا زنيت لان الله كتب علي اقول له كذبت ما يدريك ان الله كتب عليك هذا؟ انت زنيت ثم علمت اذا انت لا تعلم الغيب. لماذا لا تقدر وتقول ان الله لم يكتب علي الزنا؟ او ان الله عز وجل لم يقدر عليه الزنا وتتوقف عن الزنا؟ لماذا - 00:29:31

يعني اه تكذب وتقول ان الله عز وجل اه كتب علي هذا قبل ان ترتكب انت المعصية انت لم تعلم الا بعد ان ارتكبت المعصية عموما لا يجوز الاحتجاج بالقدر على ارتکاب المعاشي - 00:29:50

هذا امر لا اشكال فيه لا يجوز ان ترتكب المعاشي والذنوب تقول الله كتبها علي. هذا الذي يفعل هذا يلعب. هو يعلم انه يتلاعب بالدين بدليل انك لو اه ظريته واخذت ماله وحاله وهدمت بيته فاذا اعترض عليك قل له هذا الله كتبه علي - 00:30:07
الله كتبه علي هل سيرضى واذا لماذا يجتمع يأخذ من القدر ما يريده ويترك ما هذا قدر؟ هذا قدر لماذا تفرغ لو جاء انسان يعني قتل احدا لك. فاذا اعترضت انت يقول لك الله كتب علي ان اقتله. هل سيقبل؟ لا - 00:30:27

لماذا لا يجد في بيته ولا يذهب الى الوظيفة ولا يعمل ويقول سياتيني الراتب في اخر الشهر دون ان اذهب الى الوظيفة هل يمكن هذا يقول لا لابد ان ابذل السبب - 00:30:47

نقول له هكذا الهدایة. لابد ان تبذل السبب حتى تدخل الجنة. تترك المعاشي ولا يمكن ان تقول اذا كتب الله لي الراتب سياتيني حتى لو لم افعل شيئا. هذا لا يمكن. كذلك الهدایة وتقول اذا اراد الله هدايتي سيهديني - 00:31:00
وانا افعل هالذنوب لان الله كتبها علي. هذا الذي يقول هذا يا لاعب. وهو يعلم انه يلعب روبي ان رجلا قال لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر. قال بحر عميق فلا تلجه - 00:31:16

قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر خفيف لا تفتشه ثم قال علي رضي الله عنه اخبرني خلقك الله كما شاء او كما شئت.
قال كما شاء. قال فرزقك كما شاء وكما شئت. قال كما شاء. قال فيميتك اذا شاء او اذا شئت. قال اذا شاء - 00:31:35
قال علي رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا حول لنا ولا قوة لنا على فعل شيء الا مستعين بالله. لا حول لنا يعني لا نستطيع ان نتحول من حال الى حال الا بالله. ولا قوة لنا على فعل - 00:31:52

وتحمل الصعاب الا بالله قال علي رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله قال فما تفسيرها؟ قال الرجل لا ادري. قال علي لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله. ولا قوة على طاعة الله الا مشيئة الله - 00:32:08

قال الرجل امنت بالله وبالقدر خيره وشره. قال علي رضي الله عنه صافحوا اخاكم فالانصار مسلما نعم الذي ان ينكر القدر هذا ليس مسلما. ليس مسلما. اذا نعود قال ولا نجعل قدر الله تعالى وقضاءه حجة لنا - 00:32:24

في ايش؟ في ارتکاب مناهيه وترك اوامره بل يجب ان نؤمن ونعلم ان الله ان لله الحجة علينا بانزال الكتب وبعثة الرسل. اذا نقول لا بالعكس انت لا تستطيع ان ترتكب المعاشي لان - 00:32:43

الله قد اقام الحجة عليك بانزال القرآن فلما نزل القرآن وجاءت الاحاديث انت الان تعلم ان الزنا حرام وان شرب الخمر حرام فعليك ان تنتهي قامت عليك الحجة والله الحجة البالغة - 00:33:01

ليس لك عذر في ارتکاب وليس لك عذر في التحجج بالقدر لانك لا تدري اصلا من هو ما الذي هو مكتوب لك قبل ان ترتكبي المعصية قبل ان ترتكب المعصية انت ما كنت تدري ما الذي كتب لك - 00:33:14

هو في علم الغيب فهل انت اطلعت الغيب ام اتخذت عهداً لا هذا قال الله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. اذا بعد بعد ارسال الرسل وبلغ الحجة والبلاغ - 00:33:28

والبيان والقرآن والسنّة لا عذر ل العاص ان يتحجج بالقضاء والقدر على ارتكاب المعاصي لانه يعلم انه يلعب وانه لن يرضى بهذا لو طبقناه عليه ونعلم ان الله تعالى ما امر ولا نهى ما المستطيع للفعل والترك - 00:33:45

وانه لم يجبر احدا على معصية ايها ان تضر ان تظن انك مجبور عن انت لم تجبر. وانما انت اخترت هذا انت اخترت ان ولا اضطرره الى ترك طاعة. قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:34:03

وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. اذا اذا الاية الاولى اخبر اننا لا نكلف الا ما في وسعنا. وفي الاية الثانية ان الانسان له استطاعة وانه مأمور باتباع هذه الاستطاعة. ولا يكلف اكثر من ذلك. وقال اليوم تجزى كل نفس بما - 00:34:20

لا ظلم اليوم لا يظلم احد يوم القيمة فيعذب على اشياء اجبر عليها لانه لو جبره على شيء ثم عذبه لكان ظلما. والله عز وجل منزه عن الظلم ودل على ان للعبد كسبا وفعلا. يعني يستطيع ان يكسب هو الاعمال وان يفعل الافعال. ويجزى على حسنه بالثواب وعلى سبي بالعقاب - 00:34:36

وكل هذه الحسنات والسيئات كلها واقعة بقضاء الله. قال وهو واقع بقضاء الله تعالى وقدره. كما قال تعالى اه قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - 00:34:58

كما قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل هذا الفصل عقده المؤلف لبيان اه مذهب اهل السنة والجماعة في مسألة الايمان قال والايام قول باللسان. قول باللسان يقول لا الله الا الله - 00:35:13

و عمل بالاركان كالصلة وعقد بالجنان الذي هو القلب. واصل الايمان في القلب ثم يظهر على اللسان والجوارح. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان خلافا للمرجئة قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. فجعل عبادة - 00:35:30

الله تعالى واخلاص القلب واقام الصلاة وایتماء الزكاة كله من الدين يعني من الايمان فاخلاص القلب هذا هذا عقد بالجنان هذا عمل القلب اقام الصلاة هذا الجوارح هذا العمل بالجوارح - 00:35:54

نعم والقول باللسان موجود في احاديث ونصوص اخرى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة يعني جزءا. اعلاها شهادة ان لا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق - 00:36:16

والحديث في البخاري ومسلم وهذه الشعوب التي هي شعب ايمان او اجزاء الايمان يعني يعني من علامات الايمان ان يفعل الانسان كذا المؤمن من يفعل كذا وكذا طيب اه هذه الشعوب جمعها الامام البهقي - 00:36:30

في كتابي كتاب المشهور شعب الايمان طيب فجعل القول والعمل جميعا الايمان. طيب اعلاها شهادة ان لا الله الا الله والشهادة كيف تكون بالقول. اذا دل هذا على الركن الاول وهو - 00:36:50

القول باللسان وادنها اماتة الاذى عن الطريق هذا عمل بالجوارح وفي تتمة الحديث قال والحياء شعبة من الايمان الحياة اين يكون؟ الحياة يكون في القلب وهذا هو العقد بالجنان. اذا هذا الحديث اشتمل على - 00:37:04

القول والاعتقاد وقال الله تعالى فزادهم ايمانا والذي يزيد والذي يقبل زيادة يقبل النقصان وقال تعالى ليزدادوا ايمانا. يعني القرآن نص على ان الايمان يزيد طيب لكن لم ينص القرآن على ان الايمان ينقصه والله اعلم. لا يحضرني الان. لكن هناك احاديث مثل قول النبي وسلم ناقصات عقل ودين - 00:37:21

دين يعني ايمان فهذا الحديث يخبر فيه بنقص الدين ونقص الايمان. فعلى كل حال اهل السنّة يقولون الايمان يزيد وينقص. خلافا لاهل البدع الذين قالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص - 00:37:50

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال برة وخردلة ودرة من الايمان. فجعله متغاضل. هذا الحديث يرد على من قال من اهل البدع ان الناس في في الايمان متساوون. لا تفاضل بينهم. وهذا غير صحيح. يعني تكذبه

فایمان اه ایماننا نحن لیس کایمان ابو بکر الصدیق لیس کایمان جبریل علیه السلام و هکذا ثم قال رحمة الله تعالى فصل ويجب الایمان بكل ما اخبر به النبي صلی الله علیه وسلم وصح نقله عنه صلی الله علیه وسلم - 00:38:27

فيما شاهدناه او غاب عننا. سواء كنا شهدنا هذا الشيء او لم نحضره طيب ما دام اخبر عنه النبي صلی الله علیه وسلم وصح سنته لا بد من هذا القيد. صح السنن نقول سمعنا واطعنا وامنا وصدقنا - 00:38:44

على العين والرأس سواء يعني اعجب الناس لم يعجبهم وافق الطب الحديث لم يوافقه وافق اهواء الناس هذا كله لا يهم نعلم انه صدق وحق سواء في ذلك ما عقلناه - 00:38:58

ما عقلناه او جهلناه يعني سواء يعني ما دام ثبت النص نؤمن به. طيب لم نفهم المعنى لم نعقل المعنى هذا لا يعني ان السلام لم يقوله جهلنا المعنى او علمناها هذا لا يظهر. علمه من علمه وجهله من جهل - 00:39:14

انظروا الان يقول ما انزل الله داء والا وانزل معه شفاء قال عليه الصلاة والسلام ثم قال علمه من علمه وجهله من جهله فيعني دل هذا على ان الحق حق - 00:39:34

سواء الناس علموه ام جهلوه والان الاطباء كثير من الامراض يقولون هذا لا علاج له. لا علاج له في نظرهم. لكن في نفسه له علاج هو في نفسه له علاج - 00:39:48

كوننا نجهل العلاج لا يعني انه لا علاج له فنقول الاحاديث التي تثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم. حتى لو كان عقلك انت لا يستوعبه. كيف الشمس تسجد؟ وكيف يحصل هذا؟ وكيف اهذهب - 00:40:00

من مكة الى بيت المقدس ثم من ذهب الى السماء هل انا عقلي لا يستوعب هذا؟ نقول لك انت تؤمن بان محمدا رسول الله او لا اذا قال اشهد ان محمد رسول الله نقول طيب من معاني الشهادة ان محمدا رسول الله ان تصدقه فيما اخبر. وهذه الاحاديث ثابتة

صحيحة السلف - 00:40:13

اذا ليس لك الا ايض؟ التسليم ليس لك الا التسليم. نقول سلمنا وامنا. لكن المعنى مشكل علينا هذا شيء اخر لا يؤثر ثم المعنى هذه قد تظهر في بلد دون بلد وقد تظهر في زمان دون زمان. قال سواء في ذلك ما عقلناه او جهلناه - 00:40:33

ولم نطلع على حقيقة معناه. مثل حديث الاسراء والمعراج. هذا مما يستغريه الناس في الزمن السابق الان لو تقوله لانسان ان شخصا خرج من مكة الى المدينة في هذه الفترة - 00:40:58

يصدق عادي لكن في ذاك الزمان ما عندهم وسائل النقل السريعة يعني كثير من الاشياء هكذا في زمان معين يتضح لك المراد اذا لا تتبعجل برد كلام النبي صلی الله علیه وسلم لانه يوحى اليه هو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:41:12

وكان يقطة لا مناما كما قاله بعض السلف انه قال حديث السلام على الراجح فكان في المنام. لكن هذا غير صحيح. الذي عليه الجماهير انه كان في اليقظة ومعجزة فان قريشا انكرته اكبرته يعني رأته كبيرة - 00:41:34

ولم تكن تنكر المنamas. قريش لا تنكر المنamas. لا اشكال في المنamas لكن الاشكال عندهم هو في اليقظة ومن ذلك اي من الاحاديث التي قد يستغريها الناس وهي صحيحة. والواجب علينا الایمان بها ان ملك الموت عليه السلام لما جاء موسى عليه السلام -

00:41:52

يقبض روحه ماذا فعل موسى؟ لطمه ففقاً عينه فرجع الى ربہ تعالى فرد علیه عینه هذا الحديث اول سؤال نسأل هل استناده صحيح حملة الغريب ان المحقق آلم يخرج الحديث لعله يعني نسي. الحديث ثابت. الحديث ثابت آآ في صحيح مسلم قطعا - 00:42:10

لكن في البخاري لا تذكرة لكنه في صحيح مسلم قطعا والذى اذكر انه ايضا في البخاري. طيب المهم انه ثابت في السنن لا اشكال فيه واذا ثبت السنن نقول اذا ما دام صح سنته نقول صدقنا رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:42:34

هو اخبر بهذا اذا هو صادق كيف؟ كيف فقهه؟ كيف عنده عين؟ وكيف فقاً هذا العين؟ وكيف موسى اصلا يفعل هذا؟ اين اين احترام الملائكة وتقديرها؟ وكيف نعرض على قضاء الله عز وجل وهذه كلها اشكالات. يجوز للانسان ان يستشكل وان يبحث وسيجد

لكن لا يجوز للمسلم ان يعترض عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ليس يعني الاعتراض كانه يقول لماذا تقول هذا هل هذا يقوله مسلم المؤمن المسلم يقول صدقنا رسول الله. امنا بالله لكن هذا الحديث فيه اشكالات. واحد اثنين ثلاثة والاجوبة عنها معروفة. ارجع الى شرح الامام النووي - 00:43:11

على شرح اجاب عن متباهوهم وهم يعلمون الاشكالات الواردة في هذا الحديث وقد اوردها شروع صحيح مسلم كالقاضي عياض كالامام النووي وغيرهم اوردوا الاشكالات المعروفة على هذا الحديث واجابوا عنها - 00:43:31

بعضهم قال انه لما جاءه الملك كان متشكلا على صورة انسان. ولم يكن يعلم وقتها موسى بأنه انسان. فلذلك لطمه وغير ذلك يعني هناك اجوبة كثيرة يعني المهم يعني اعجبك ام يعجبك يعني اقتنعت لم تقنع هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا وسنه صحيح فنقول سمعنا - 00:43:46

واطعنا وسلمنا وصدقنا وقد يتضح لك معناه في يوم من الايام وقد لا يتضح لك. وما اكثر الاشياء التي هي في العالم الان الان في العالم ما زلنا لا نفهمها ولا ندركها - 00:44:07

ولا نعرف حقيقتها. الروح هذى التي بين جنبك الى الان لا نعرف ما هي في الحقيقة فانت تريد ان تحبظ بكل شيء علما لابد ان تخفي عليك اشياء هو اخبر بها هو صادق عليه الصلاة والسلام - 00:44:25

ومن ذلك اشرط الساعية يعني لو تتأمل في اشرط الساعية وما فيها من احوال واحوال واخبار وقصص فيها اشياء غريبة تحصل الدجال فكرة الدجال في رأسها هذه غريبة وعجيبة - 00:44:41

والاشياء التي يفعلها وعنه جنة وعنده نار او مال المانع من هذا ما المانع الله عز وجل على كل شيء قادر يستطيع ان يخلق مخلوقا مثل الدجال ونزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتلها فيقتله - 00:44:56

نعم هذا الانسان يقول كيف لا يدخل عقلي هذا؟ كيف انسان ما زال ما زال عائش او ما زال حيا في السماء وفي اخر الزمان ينزل نعتقد ان عيسى عليه السلام لم يمت وانما رفع. وما قتلوه وما صلبوه - 00:45:14

ماذا حصل له رفع فنقول هذا جاءت به النصوص قل انتم اعلم ام الله وهناك كتاب جمعه الكشميري اه اسمه التصريح في في توادر نزول المسيح هذا العنوان تقريبا مجلد مطبوع - 00:45:31

هذا متواتر وثبت وقطع كيف اجتهاها وليس فيه خلاف بين اهل السنة فيما اعلم فنؤمن به ونقول الله يعني الله على كل شيء قادر واما برسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام اخبر به. وخروجي يأجوج ومأجوج - 00:45:56

كذلك يعني قصة يأجوج ومأجوج مذكورة في سورة الكهف وكذلك مذكورة في البخاري ومسلم وما هم فيه من خلق عجيب وقدرتهم على شرب الماء الكثير واثياء كثيرة لو تتأملها تقول هذى اشياء محيرة لا تصدقها العقول - 00:46:16

كما قال ابن تيمية يقول الشريعة قد تأتي بمحارات العقول لا بمحالات العقول. يعني الشريعة تأتي باشياء يختار فيها العقل لكن لا لا يحييها ما المانع ان يخلق الله عز وجل خلقا على هذه الصورة - 00:46:32

وطلع الشمس من مغربها هذا اشار لهم الله عز وجل في القرآن في قوله او يأتي بعض ايات ربك في سورة في الصفحة الاخيرة من سورة الانعام او يأتي بعض ايات ربك - 00:46:50

هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ قال المفسرون او يأتي بعض ايات ربك معناها خروج طلوع الشمس هذا غريب كيف تطلع الشمس من المغرب - 00:47:07

الذى خلقها قادر. الذى خلقها وجعلها تخرج من المشرق قادرة على ان يجعلها تخرج من المغرب وثبت هذا ايضا في السنة. وخروج الدابة خروج الدابة او اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - 00:47:19

ان الناس كانوا باليتين لا يوقفون. في سورة ايش؟ سورة سباء نعم اذا هذا ورد في القرآن ورد ايضا في السنة. واسباب ذلك مما صح النقض به النقل لذلك بعض الناس الذي يقول انا قرآنی ولا اؤمن بالاحاديث النبوية لانها مكتوبة. انا اذكر مرة نقشت رجلا كان يشك في

وقلت له لماذا تجيك في السنة قال ان السنة فيها اشياء لا تصدق ولا يدخلها العقل مثل ماذ؟ مثل قضية اه سجود الشمس ومثل قضية اه يعني احاديث كثيرة من جنس الاشياء التي ذكرها ابن قدامة قبل قليل. فقلت له طيب على كلامك هذا - 00:47:58 يعني على كلامك هذا لماذا تؤمن بالقرآن فيه اشياء ايضاً يصعب تصديقها بالنسبة للعقل القرآن فيه اه قصة يأجوج ومأجوج وهي غريبة وعجيبة. وفيها ان رجلاً عاش يدعو الى الله الف سنة الا خمسين عاماً. كيف انسان يعيش هذه المدة؟ العقل لا يصدق هذا - 00:48:14

و فيه وفيه اشياء كثيرة جداً لكن انت لا تتأمل لمهابة القرآن عندك لا تجرؤ على ان تقول القرآن فيه اشياء لا تصدق لكنك تجرؤ على السنة بزعم بزعم منك ان هذا نقله بشر - 00:48:36

واضح؟ فالذي قوله انت في السنة يمكن ان يقال ايضاً في القرآن ولذلك ما امنت بالقرآن وقلت هذا ما دام ورد في القرآن فانا مؤمن به لاني مسلم وانا مؤمن بان هذا القرآن لا يأتيه باطلاً بين يديه ولا من خلفه - 00:48:55
وانه وانه كلام الله عز وجل حقاً وهو اعلم مني قل انت اعلم من الله وان آآ يعني آآ ان انسان يقصر عقله عن ادراك كل هذا كما قلته في القرآن اسحبه ايضاً على السنة الصحيحة - 00:49:10

وبهذا يزول اشكال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اين وصلنا؟ نعم ولو اشباه ذلك مما صح به النقل وعذاب القبر ونعيمه حق. هذا مذهب اهل السنة - 00:49:26

القبر فيه نعيم وفيه جحيم. وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وبعضهم قال متواتر. لكنه لكترة الاحاديث بل كان في كل صلاة يستعيذ بالله منه وامر به في كل صلاة وفتنة القبر حق - 00:49:46

سؤال منكر ونکير حق امتحنها للناس وفتنة القبر هي اختبار فتنۃ القبر جاء في القرآن الاشارة إليها لكنها ليست صريحة في القرآن فيها اشارات مثل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة - 00:49:59

و قبلها ايش يكون؟ في القبر. ويوم تقوم الساعة هذا عذاب اخر سنبذهم مرتين ثم يردون. وفي ثلاثة عذاب في الدنيا عذاب في الآخرة عذاب في البرزخ اما في السنة فحدث ولا حرج كثير جداً احاديث البخاري ومسلم وغيرها متکاثرة متواترة - 00:50:19
في اثبات عذاب القبر. طيب قال انسان انا فتحت القبر ما وجدت شيئاً. نقول ذاك عالم اخر لا تراه انت. كما انك لا ترى الملائكة ولا ترى الله ولا ترى الجن - 00:50:35

هل معناه انه غير موجودين؟ لا موجودون لكن الان انت في الدنيا لك احكام من احكامه احكام تدلنا انه على وعلى بصرك غشاوة وغطاء لا تستطيع ان ترى. يوم القيمة - 00:50:47

كشفنا عنك غطاءك. ببصرك اليوم هديث. فتستطيع ان ترى اشياء ما كنت تستطيع ان تراها في الدنيا هذا هوبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفح اسرافيل عليه السلام في الصور. فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينزلون - 00:50:57
ويحضر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلاً بهما كما خلقهم الله اول مرة. فيقفون في موقف القيمة حتى يشعرون بغيرهم نبينا صلى الله عليه وسلم. يشعرون في ان يحاسبوا فقط - 00:51:13

تلقي قيامهم ووقفهم مقامهم فتشتد عليهم الحر والشمس وترتفع يرتفع العرق الى الركب وغيرها فیأتون الانبياء يطلبون منهم ان ان يشعروا لهم عند الله عز وجل في ان يحاسبهم ويدهبون في النهاية للنبي صلى الله عليه وسلم فيحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين - 00:51:24

وتنشر الدواوين يعني التي فيها اعمال للعباد من خير وشر. وتطاير صحائف الاعمال الى اليمان والشمال. فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف حسبوا حساباً يسيراً نسأل الله ان يجعلنا منهم وينقلب الى اهله مسروراً في الجنة - 00:51:45

اما من اوتى كتابه وراء ظهره يعني بشماله كما في الاية الاخرى فسوف يدعون ثبوراً. الثبور هو اللعن والويل يعني بأنه يقول يا ويلها ويصلى سعيراً والعياذ بالله والميزان له كفتان ولسان. وهو حقيقي وليس مجازاً وليس كناية عن العدل كما تقول المعتزلة. بل هو

حقيقي وحق - 00:52:00

توزن به الاعمال بعض العلماء قال توزن به يوزن به العمال يعني الناس من فقرة موازينه فاولئك هم المفلحون ومنخفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ولنبينا صلى الله عليه وسلم حوضون في القيامة حقيقي. يشرب منه الناس ليس مجازا. لا حقيقي - 00:52:24

منه شرب ماهء الشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل اباريقه عدد نجوم السماء يعني عدد اباريقه كعدد نجوم السماء والنwoي رحمه الله يقول يقول هذا حق على ظاهره ولا يحتاج الى يعني يقول لا مانع منه عقلا. ان يكون عدد الاباريق بهذا بهذا العدد كعدد نجوم السماء - 00:52:44

اباريقه وفي رواية كيزانه نعم. من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا والصراط حق وليس مجازا بل هو صراط حقيقي يمر عليه الناس يجوزه ان يعبره الابرار ويزل عنده الفجر. كلهم يمرون. يمر عليه الابرار ويمر عليه الفجر - 00:53:09

اما الابرار فيمرون ويختارون الى الجهة الاخرى. ثم بعد ذلك الى يعني الجنة اما الفجر او الكفار فانهم يمرون من فوق الصراط لكن لا يعبرون وانما يسقطون فيه وهذا الله عز وجل ذكره في قوله وان منكم الا واردها كان على رب حتما مقتضيا ثم نجني الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. ويشفع - 00:53:34

نبينا صلى الله عليه وسلم في من دخل النار من امته من اهل الكبائر كما في الحديث عند احمد شفاعتي لاهل الكبائر من امتی فيشفع ان يسلم فيكم في فساق دخلوا النار موحدون - 00:53:57

عنه صلاة لكنهم آشربت خمر او ذناب فدخلوا النار فيشفع له النبي في ان يخرجوا فيخرجون بشفاعته بعد ما احترقوا عياذا بالله وصاروا فحما وحمما. فيدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:54:10

ولسائل الانبياء عليهم السلام والمؤمنون والملائكة شفاعات. يعني الشفاعة ليست خاصة بمحمد لا. الانبياء يشفعون المؤمنون الصالحون ايضا يشفعون كالشهداء والملائكة ايضا يشفعون. لكن كلهم قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى لهم من خشيته مشفون. اذا لابد من - 00:54:27

ان يأذن الله للشافع وان يرضي الله عن المشفوع له بان يكون موحدا. اما الكافر لا يشفع فيه ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:54:47

هذا هو مذهب اهل السنة. ان الشفاعة تكون بشرط اما اهل البدع قالوا كلا معتزلة وخوارج قالوا لا شفاعة انكروا الشفاعة في الاخرة. وقالوا من دخل النار لا يخرج منها - 00:55:01

وهذا يعني رد صريح للنصوص المتكاثرة في هذا والجنة والنار مخلوقتان يعني الان الان ونحن نتكلم الجنة موجودة والنار موجودة لا تفنيان لا تفني الجنّة ولا تفني النار. بل بما باقيتان ابد الابدين - 00:55:14

الجنة دار اوليائه والنار عقاب لاعدائه. واهل الجنّة فيها مخلدون وال مجرمون في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهم فيه اي لا ينقطع عنهم العذاب بل هو دائم والعياذ بالله - 00:55:36

ويؤتي بالموت في صورة كبس املح. هذى من الاحاديث التي قد يستغريها الناس. كيف يؤتى بالموت الموت ليس جسم؟ نقول يا اخي هذه احكام دنيوية هذا في الدنيا الموت لا يؤتى به وليس جسما وليس وليس وانما هو شيء يعني معنوي. في الآخرة عالم اخر يا جماعة عالم اخر - 00:55:52

اه من احكام الآخرة ان الله عز وجل يأتي بالموت يأتي به امام اعين الناس يأتي به في صورة كبس املح فيذبح الموت بين الجنّة والنار. لماذا يذبح حتى يحصل الخلود - 00:56:13

واما ذبح الموت خلاص لا موت واهل الجنّة خالدون واهل النار خالدون. ثم يقال يا اهل الجنّة اللهم اجعلنا منهم يا اهل الجنّة خلود ولا موت. ويا اهل النار خلود ولا موت - 00:56:30

والعياذ بالله. نقف عند هذا الموضوع ونكمّل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله

